

قبيلة النمل.

نادية كرومي.

2023

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى تلك النفوس
البريئة التي لزالت تعاني في صمت
في السنوات الأخيرة.

رأت النملة أن الغذاء الذي كان في بيتها قد نفذ فخرجت لتبحث عنه ، فلم تجد فجعلت تمشي على مهل كلما رأت نملة سلمت عليها وابتسمت في وجهها، وأعطتها هدية، فلما سئلت عن ذلك قالت:

أست عبدا شكورا؟

ثم واصلت سيرها وإذا بها تجد حبات قمح قد سقطت من فوق شاحنة كان صاحبها يحمل عليها كمية كبيرة من القمح يريد بيعه، لم تلبث النملة في مكانها وذهبت لتأتي بالغذاء

، فلما ذهبت شعرت بحزن شديد لأنها كانت وحيدة، فجعلت تنادي للنمل الآخر قائلة:
تعالوا هناك غذاء كثير يكفيكم لأيام طوال،
ثم أضافت متسائلة: ألا ترون أن الصيف قد غادرنا منذ يومين، والشتاء لم يتبقى له إلا أيام قليلة؟

ففرح النمل بعرضها تلك ، وأتوا هرولة ليأخذوا
من ذلك، وأخذوا فعلا، فصارت معروفة
بصدقها وأمانتها بين النمل، وكرمها وجودها،
فلم تمر عليها نملة إلا ودخلت لبيتها كي
تسأل عن حالها.

وفي يوم من الأيام اختفت النملة ، ولم
تظهر لا في الشتاء ولا في الصيف، فقلق
الجميع، وقرروا أن يزوروا بيتها كي يعرفوا
ما بها، وحين ذهبوا لم يجدوا أحدا، فلبثوا
عند بابها يفكرون في حالها، ولما نفذ صبرهم
قرروا أن يجتمعوا في مكان ليفكروا ماذا
سيفعلون ، وفعلا اجتمعوا في مكان مهجور
كانت تسكنه قبيلة نمل يقال له النمل الأحمر،
لكنها زالت بسبب أفعالها السيئة،
فقد كانت تؤذي كل من يقترب منها وتلسعه
لسعة مميتة.

جلس ذلك الجمع الغفير من النمل يفكر في حل لمشكلتهم، فلم يجد حلاً إلا حلاً واحداً، وهو الدخول لبيت النملة كي يعرف ما بها.

فدخل الكل للبيت يبحث عنها هنا وهناك لكن دون جدوى، وحين نفذ صبره، وفقد الأمل في إيجادها، صرخت نملة في الزاوية فقالت: تعالوا هنا.

هناك شيء وراء الخزانة.

فلما حركوا تلك الخزانة وجدوا وراها النملة ميتة، وقد مر على موتها ساعات طوال لأنها كانت وحيدة، فبكى الجميع على فراقها لأنها كانت صديقة وكريمة، وكانت تساعد الآخرين، فقرروا أن يقيموا لها جنازة تليق بمكانتها بين قومها، ثم ودعوها والدموع تسيل من عيونهم بغزارة، وبينما هم يغادرون البيت حتى رأوا شيء يبدو من

بعيد كالرسالة، كانت قد كتبتها النملة قبل
أن تموت كوصية:

ففتح أحدهم الرسالة ويدها ترتجفان ثم
بدأ يقرأ:

إلى كل من يسكن قبيل النملة، البخل ليس
من شيمنا فجودوا وأكرموا ضيفكم تناولوا
ثوابا عظيما.

ثم واصل القراءة وقال: لا تنسوا أن الله
أمركم باحترام غيركم، فلا يقمن واحد منكم
بعمل سيء لأخيه، فإن ذلك يسيء لقبيلتنا،
ويذهب ماؤنا أمام القبائل الأخرى.

وانتهت الوصية، فاندesh الجميع لجمال
خلق النملة، وكم كانت تحمل مسؤولية
كبيرة ليقطف غيرها ثمارها.

حزن الجميع لمعرفة ذلك وفي صباح الغد
أقيمت لها جنازة كبيرة حضر فيها كل
سكان قبيلة النمل ، ولما أرادوا دفنها رأوا
أن يعلقوا لافتة عند قبرها كي

يعرفوه حين يريدون زيارتها في المرة
القادمة فكتبوا على تلك اللافتة:
فازت نملة في سباق فعل الخير بينما
غفل الجميع عنه.